نؤكد على هذا القياس انه لايمر على بلاد العرب عامة ومصر خاصة الا خمسون سنه فقط حتى يكون كل اهلها عارفين بالقراءة الفصيحة لاهين بمحاسن لغتهم وما فيها من اساليب الفصاحة التي لاتوجد في سواها فاذا اراد احد الغيرة على العرب وتعليم عامتهم كلهم فليصرف غيرته هذه الى نشر المدارس والكتاتيب بكل مكان ونحن نضمن له ان كل الشعوب العربية تصبح متعلمة تتفاهم بالكتابة الفصيحة كما تتفاهم بكلامها العامي ونحن اذا رجعنا الى حالنا من خمسين سنة وقسنا عدد القارئين لعددهم الان لظهر لنا اننا قد تقدمنا تقدماً عظيماً على ضعف الوسائل بل على كثرة المعاكسة فكم تكون الحال لو انتشرت المدارس وعم التعليم وتحسنت اساليبه وطرقه كما يفعل الافرنج

وعلى الجملة فان ابدال الحروف العربية بافرنجية مستحيل ان يكون عميماً لما فيه النفقة الطائلة والجهد الوافر ومستحيل ان يرضى به عامة المسلمين لانه يكون اساساً لافساد لغتهم وهي على ماهي من شدة العلاقة بالدين

﴿كبوة الشرق﴾

متى ينهض الشرق من كبوته ... وحتى متى هو في غفوته
كبا وكذلك يكبو الجواد ... براكبه وهو في حلبته
ونام كما نام ذو كربة ... تملكه اليأس في كربته
وهى عزمه لايطيق الحراك ... وقد كان كالليث في وثبته
تجر عليه عوادي الخطوب ... كلاكلها وهو في غفلته

نواهب ما كان من مجده ... سوالب ماكان من عزته
فلا هو يدفع عن حوضه ... ولا هو يمنع من حوزته
ولا هو ان هزه موقظ ... من الصحب يطمع في يقظته
لعاً ايها الشرق من عثرة ... بها نهض الغرب من عثرته
شقيقان شأنكما رائع ... يزيد اخا الرأي في حيرته
لقد كنت تسبقه اعصرا ... وقد كان يظلع في مشيته
الى المجد حين تذريته ... وحين تضاءل عن ذروته
الى العز حين تسنمته ... وحين تقاصر عن قمته
فماذا دهتك به الحادثات ... فاهوى بقدرك من رفعته
وماذا اصابك من شقوة ... بها افات الغرب من شقوته
وماذا تولاك من محنة ... بها سلم الغرب من محنته
سما الغرب واعتز بعد الذي ... رأى القوم ما كان من ذلته
وجد يروم معالي الامور ... فقد اصبحت وهي من بغيته
فادرك ما اعجز المدركين ... ولم يثن ذلك من همته
بلى هو في سعيه دائب ... تزيد الكوارث في قوته
اذا نابه حادث رائع ... تخور العزائم من خشيته
دعا من ذويه مطاع مجاب ... تخف الجموع لدى دعوته
كراماً غطارفة يوفضون ... كمبتدر الغنم في وفضته
فتحمي الحماة وتكفي الكفاة ... فلا يلبث الخطب في شدته
ولا يلبث الصائح المستغيث ... يردد في القوم من صيحته
هم يجبرون المهيض الكسير ... اذا فلل الدهر من شوكته

وهم يمنحون العديم الفقير عظام المنائح في عيلته
وهم يكرمون السري الكريم ويعلون في القوم من رتبته
وهم ينصفون ولا يظلمون كمن اصبح الظلم من شيمته
فلا يرفع المرء عن قدره ولا يخفض الشيء عن قيمته
خلال غدت غرة للخلال وهل حسن شيء سوى غرته
تحلى بها الغرب سقياً له وبورك فيه وفي حليته
لقد كان في حفرة ثاوياً ولكن ثوى الشرق في حفرته
فيالهف قلبي لمجد مضى وياشوق نفسي الى عودته
ويالهف آبائنا الاولين على الشرق ان ظل في نكبته
لقد كان من قبل في غبطة وكانوا يزيدون في غبطته
هم غادروه كروض اريض تتوق النفوس الى نضرته
له ثمر طيب يانع يسرك ما نلت من لذته
اذا نفحت فيه تلك الزهور فمن دونها المسك في نفحته
ونحن تركناه للعاديات ولم نرع ماضاع من حرمته
فاذهبن ماكان من حسنه وافنين ماكان من بهجته
فهل يسمع القول اهل القبور خطيب فيسهب في خطبته
يناديهم فيمَ هذا الرقاد كفى ما دها الشرق من رقدته
اقيموا الصفائح من فوقكم وقوموا اعملوا الرأي في قومته
لقد ضاع بعدكم مجده وكل المثالب في ضيعته
وكر الزمان باحداثه عليه وغودر في كرته
وانتم رجال ذوو نجدة فلا تقعدوا اليوم عن نجدته

لكم عزمات صلاب شداد يذل لها الدهر في عزمته
دوافع للخطب يثنينه روائع يذهبن من روعته
قواصم للمعتدي المستطيل عواصم يحمين من صولته
قوادر توهن من بأسه قواهر تكسر من حدته
بها يدرك الشرق ثاراته فيشفى وينقع من غلته
هي النور يسري بارجائه ويكشف ماجن من ظلمته
هي الروح للشرق يحيا بها اذا نفخت فيه من ميتته
ترد عليه جديد الصبا وكل المسرات في جدته
بكاه ذوو الرأي جهد البكاء لدن ضحك الشيب في لمته
سقى الله سكان تلك القبور غيوثاً هوامع من رحمته
وعزى بني الشرق عن مجده وبورك للغرب في امته

«احمد محرم»

الزار

اطلب من كل قارئة وقارئ لهذه المجلة ان يفرغ لي فؤاده قليلاً ويبقي فكره خالياً من المشاغل حتى احدثه بذاك الحديث الغريب والامر المدهش الغريب الذي شاهدته بنفسي وعاينته بعيني فاحترت في ادراك حقيقته ولعلي ارى منهم مرشداً يرشدني اليه

كثيراً ماسمعت من افواه النساء ذكر الزار واحواله وحكاياته ووصفه